

الانتداب البريطاني أو بعد قيام إسرائيل، على الدفاع عن مصالح القطاع الخاص، وإزالة العقبات التي تحول دون ممارسة المبادرة الحرة في المجال الاقتصادي^(١١)؛ فإنه لم يتمكن من لعب أي دور قيادي في الحركة الصهيونية، أو الكيان الصهيوني، بعد انشائه.

الكتل الصغيرة وأشكالها التنظيمية

عند الاعلان عن تشكيل الليكود، في العام ١٩٧٣، ضمّ، في اطاره، اضافة الى كتلة «غاحل» المشكلة من حزبي حيروت والاحرار، كتلة «المركز الحر» وكتلة القائمة الرسمية - «رافي»؛ كذلك التحقت بالاطار الجديد حركة «أرض - إسرائيل الكاملة» التي لم تكن، في حينه، ممثلة في الكنيست.

وأسفرت الانتخابات للكنيست الثامن، التي خاضها اليمين الصهيوني في اطار الليكود، عن فوز هذا التحالف بتسعة وثلاثين مقعداً، كان نصيب الكتل الصغيرة منه تسعة مقاعد، توزعت على الشكل التالي: أربعة مقاعد لكل من كتلتي «المركز الحر» والقائمة الرسمية - «رافي»، ومقعد لحركة «أرض - إسرائيل الكاملة»^(١٢).

وخلال ولاية الكنيست الثامن، شهد الليكود تطوّرات تنظيمية متسارعة أسفرت عن انشقاق في كتلة «المركز الحر»، وتشكيل كتلة جديدة في اطار الليكود باسم كتلة «المركز المستقل». ثم تبع ذلك، تشكيل حركة جديدة في اطار الليكود باسم حركة العمل الرسمية - لعام، بعد عملية توحيد بين ثلاث كتل صغيرة، هي: القائمة الرسمية - «رافي»، وكتلة «المركز المستقل» وحركة «أرض - إسرائيل الكاملة». الى ذلك، انسحبت كتلة «المركز الحر» من الليكود، قبيل الانتخابات للكنيست التاسع، وانضمت اليه كتلة جديدة، عرفت باسم «احدوت» كانت انشقت عن حزب الاحرار المستقلين.

وبعد فوز الليكود في الانتخابات للكنيست التاسع، تواصلت عمليات التشرذم داخل بعض كتله الصغيرة، من ناحية، وانسحاب بعض الكتل منه، من ناحية أخرى. لكن الجسم الاساسي لتكتل الليكود حافظ على وحدته، وكان الاتجاه العام فيه يسير نحو توحيد الليكود في اطار تنظيمي واحد، أي الغاء الاستقلالية التنظيمية للكتل التي يتشكل منها^(١٣).

وبمرور الوقت، أخذ نظام الكتل في الليكود يتلاشى، عبر انسحاب بعض الكتل الصغيرة والهامشية في اطار الليكود، ولكن، في الاساس، من خلال عملية اندماج تلك الكتل في اطار حزب حيروت. ووصلت عملية تحوّل الليكود الى اطار سياسي وتنظيمي واحد ذروتها بتوقيع كل من حزب حيروت وحزب الاحرار على ميثاق توحيد الليكود والغاء الاطار التنظيمي لكل منهما. لكن عملية التوحيد هذه شهدت انتكاسة في الآونة الاخيرة، اثر انسحاب جناح من حزب الاحرار من كتلة الليكود البرلمانية، ثم عقده لاتفاق جديد مع الليكود اعاد العمل بالاتفاق القديم الذي كان معقوداً بين حزب حيروت وحزب الاحرار؛ ذلك الاتفاق الذي قامت، على اساسه، كتلة «غاحل» في العام ١٩٦٥^(١٤).

البرامج السياسية والانتخابية

جاء الاعلان عن تشكيل الليكود قبيل انتخابات الكنيست الثامن، التي كان مقرراً إجراؤها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، لكنها تأجلت بسبب الحرب، وفق برنامج سياسي - انتخابي، جاء فيه^(١٥):

١ - «ان حق الشعب اليهودي في ' أرض - إسرائيل ' غير قابل للمطعن؛ وهو مرتبط بحق